(لاستعمال هيئة التحرير) تاريخ الإرسال (11-10-2024)، تاريخ قبول النشر (20-11-2024)

التأثيرات الهيكلية والمعرفية للحرب الإسرائيلية (2023-2024) على التعليم الجامعي في غزة: دراسة تحليلية للأبعاد الاستراتيجية والتربوية في ظل الانقطاعات المستمرة	اسم الباحث الأول باللغتين العربية والإنجليزية	د. نادر حامد أبو شرخ Dr - Nader Hamed Abu Sharekh
	اسم الباحث الثاني باللغتين العربية والإنجليزية:	د. مي محمد أبو شرخ Dr.Mai mohammed AbuSharkh
	اسم الباحث الثالث باللغتين العربية والإنجليزية:	/ /
The Structural and Cognitive Impacts of the Israeli War (2023–2024) on University Education in Gaza: An Analytical Study of Strategic and Educational Dimensions Amid Ongoing Disruptions	[1] اسم الجامعة والدولة (للأول) باللغتين العربية والإنجليزية	جامعة فلسطين - فلسطين University of Palestine - Palestine
	[2] اسم الجامعة والدولة (للثاني) باللغتين العربية والإنجليزية	جمعية العودة الصحية والمجتمعية -قطاع غزة Al Awda Health and Community Association
	[3] اسم الجامعة والدولة (للثالث) باللغتين العربية والإنجليزية	/ /
لاستعمال هيئة التحرير :Doi	[*] البريد الالكتروني للباحث المرسل: E-mail address:	N.sharekh@up.edu.ps

الملخص:

تستعرض هذه الدراسة التأثيرات الهيكلية والمعرفية الناتجة عن الحرب الإسرائيلية المستمرة (2023-2024) على التعليم الجامعي في قطاع غزة، مع التركيز على الأبعاد الاستراتيجية والتربوية في سياق الانقطاعات المستمرة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من 311 طالبًا وطالبة من عدة جامعات فلسطينية، بالإضافة إلى مقابلات مع أعضاء الهيئة الأكاديمية. كشفت الدراسة عن تأثيرات سلبية كبيرة على الأداء الأكاديمي للطلاب، بما في ذلك تدني التحصيل المعرفي وتوقف المسيرة التعليمية بشكل مؤقت. كما أظهرت النتائج آثارًا نفسية واضحة على الطلاب، مثل انخفاض الدافعية، قلة المثابرة، والحد من الإبداع والطموح الأكاديمي. إلى جانب ذلك، تبين وجود تحديات مرتبطة بمكان الدراسة غير الملائم، صعوبة الوصول إلى الإنترنت والكهرباء، بالإضافة إلى نقص المراجع العلمية. أوصت الدراسة بتعزيز استخدام التعليم الإلكتروني، تطوير البنية التحتية الرقمية، وتوفير دعم نفسي واجتماعي للطلاب للتعامل مع آثار الحرب، فضلاً عن ضرورة إنشاء شبكة أمان دولية لدعم إعادة بناء النظام الأكاديمي في مرحلة ما بعد الحرب.

كلمات مفتاحية: (الحرب الإسرائيلية، التعليم العالي، قطاع غزة، الأداء الأكاديمي، التحديات التعليمية.)

Abstract:

This study examines the structural and cognitive impacts of the ongoing Israeli war (2023-2024) on university education in Gaza, focusing on strategic and educational dimensions amid continuous disruptions. The study utilized a descriptive-analytical approach, gathering data from 311 students across several Palestinian universities, as well as interviews with academic staff members. The findings revealed significant negative impacts on students' academic performance, including a decline in academic achievement and temporary interruptions to the educational process. Psychological effects were also evident, such as reduced motivation, perseverance, and a limitation in creativity and academic ambition. Furthermore, challenges such as inadequate study environments, difficulties in accessing the internet and electricity, and a shortage of academic references were highlighted. The study recommends enhancing the use of e-learning, improving digital infrastructure, providing psychological and social support for students to cope with the effects of the war, and establishing an international safety net to support the rebuilding of the academic system in the post-war period.

Keywords: (Israeli war, higher education, Gaza Strip, academic performance, educational challenges.)

1. مقدمة

يُعد العدوان الإسرائيلي عبارة عن أزمة متعددة الأبعاد ذات آثار عميقة بعيدة المدى، ألحقت دمارًا مروعًا في مختلف القطاعات، مما يستلزم اتخاذ إجراءات فورية لمواجهة هذه التحديات واستعادة أكبر قدر ممكن من التوازن.

وفي ظل الحرب المستمرة التي يشهدها قطاع غزة، يعاني التعليم الجامعي من أزماتٍ متعددة ومعقدة، حيث تتجلى هذه الأزمات في تدمير البنية التحتية التعليمية، وتعطيل العملية التعليمية، وزيادة معدلات التسرب الجامعي، إضافة إلى تفاقم الوضع النفسي للهيئة الأكاديمية والطلبة على حدٍ سواء (أبو شرخ، وأبو شرخ، 2024).

والتعليم حق أساسي من حقوق الإنسان الممنوحة للجميع بموجب المادة (26) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، في قطاع غزة تعالت أصوات القنابل على صوت الانسانية وصوت الحياة الطبيعية وصوت التعليم، دمرت الجامعات، واختفى التعليم الذي يشكل علامة فارقة لسكان القطاع من المشهد، وأصبح الطلاب محاصرين في عالم الحرب والمعاناة والدمار (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2024).

حيث يعاني أكثر من (88) ألف طالب وطالبة في قطاع غزة الحرمان من حقهم في التعليم الجامعي منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023م، مما يتطلب وقفة جادة لإنقاذ الحقل التعليمي، كذلك يقدر عدد الشهداء من طلبة الجامعات حوالي (2000) طالبًا شهيدًا، بالإضافة لحوالي (4000) مصابًا، كذلك بلغ عدد الشهداء من الهيئة الأكاديمية والإدارية (230) شهيدًا، إضافة إلى (250) مصابًا (صباح، 2024).

وفي نيسان/إبريل الماضي، أكد (19) خبيرًا ومقررًا أمميًا أن التدمير الذي طال أكثر من (80%) يؤكد تعمد الاحتلال تدمير نظام التعليم الفلسطيني بشكلٍ شامل، وهو ما يُعرف باسم "الإبادة التعليمية" التي تشير إلى المحو المنهجي للتعليم، من خلال اعتقال أو احتجاز أو قتل المعلمين والطلبة والموظفين، وتدمير البنية التحتية التعليمي (وكالة وفا، 2024).

وأكد الخبراء في بيان مشترك أن تلك الهجمات لا تمثل حوادث معزولة، وإنما تعبر عن نمط ممنهج من العنف يهدف إلى تفكيك أسس المجتمع الفلسطيني، وجاء في البيان أن "الهجمات القاسية المستمرة" على البنية التحتية التعليمية في غزة، لها تأثير مدمر طويل الأمد في حقوق السكان الأساسية في التعلم والتعبير عن أنفسهم بحرية، ما يحرم جيلًا آخر من الفلسطينيين من مستقبلهم" (وكالة وفا، 2024).

في السياق نفسه، تشير وزارة التربية والتعليم العالي إلى تعرض (20) مؤسسة تعليم عالٍ لأضرار بالغة، وجرى تدمير أكثر من (35) مبنى تابعًا للجامعات بشكل كامل، إضافة إلى تدمير (57) مبنى تابعًا للجامعات بشكلٍ جزئي (وزارة التربية والتعليم العالي، 2024).

2. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تُعد مشكلات قطاع غزة هي مشكلات مترابطة في جوهرها وظاهرها، فمشكلة التعليم لا تنفصل عن المشكلات الصحية، والوضع المعيشي للسكان، وتدمير البنى التحتية وتوافر المياه والكهرباء والانترنت، فإنَّ الحاجة الأولى والأكثر إلحاحًا على مستوى قطاع غزة هي الوقف الفوري للإبادة الجماعية الممنهجة والمتعمدة لكل أشكال الحياة في القطاع، والعمل على توفير ما يلزم لبناء حياة كريمة على الأسس التعليمية والمعيشية السليمة وتوفير جميع الخدمات الأساسية، مثل: الماء غير الملوث ومياه الشرب والكهرباء والانترنت ولو من خلال اختلاق حلول مؤقتة إلى أن يتم العمل عليها بشكلٍ مستدام (أبو شرخ، وأبو شرخ، 2024).

إنَّ أثر الحرب المستمرة على التعليم لا يقتصر فقط على البنية التحتية، بل يمتد إلى جودة التعليم ومستقبل الأجيال القادمة، خاصةً وأنَّ التعليم يُعد أحد الركائز الأساسية لبناء المجتمعات المستدامة، إلّا أنَّ الحرب تجعل تحقيق هذا الهدف تحديًا كبيرًا في قطاع غزة.

حيث تتمثل مشكلة الدراسة في تحليل أثر الحرب المستمرة على التعليم الجامعي في قطاع غزة، حيث تسببت النزاعات المتكررة في تدهور الوضع التعليمي، مما يهدد مستقبل الأجيال ويعوق التنمية المستدامة في المنطقة، حيث تسعى هذه الدراسة إلى تحديد الآثار المباشرة وغير المباشرة التي خلفتها الحرب على التعليم الجامعي، كذلك التعرف على التحديات التي تواجه النظام التعليمي في هذه الظروف الصعبة، إضافة إلى مناقشة سُبل التغلب على هذه التحديات في ضوء رؤية معمقة تستند إلى المنهجية العلمية والتحليل الواقعي، والنهوض بالعملية التعليمية وضمان استمراريتها، والبحث في خيارات من شأنها الارتقاء بالنُظم التعليمية الجامعية.

وتتلخص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

ما أثر الحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي بقطاع غزة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الآثار المباشرة للحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي بقطاع غزة؟
- ما الآثار غير المباشرة للحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي بقطاع غزة؟
- ما التحديات لاستمرار العملية التعليمية بقطاع غزة؟
- هل يوجد فروق لمتوسط استجابات طلبة الجامعات حول أثر الحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي بقطاع غزة تبعًا للمتغيرات الشخصية (النوع الاجتماعي، العمر، المرحلة الجامعية، الجامعة، مكان الإقامة)؟

3. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بشكلٍ أساسي إلى التعرف على أثر للحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي بقطاع غزة، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- بيان الآثار المباشرة للحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي بقطاع غزة.
- تحديد الآثار غير المباشرة للحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي بقطاع غزة.
- التعرف على تحديات استمرار العملية التعليمية بقطاع غزة.
- الكشف عن الفروق لمتوسط استجابات طلبة الجامعات حول أثر الحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي بقطاع غزة تبعًا للمتغيرات الشخصية (النوع الاجتماعي، العمر، المرحلة الجامعية، الجامعة، مكان الإقامة).

4. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

- تطرح الدراسة موضوعًا مهمًا كونها تناقش قضية حيوية ما زالت آثارها تظهر رويدًا رويدًا والمتمثلة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، مما يتطلب التركيز البحثي عليها بشكلٍ أكبر.

- تنبع أهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على قطاع التعليم الجامعي الذي يمثل عصب المعرفة والتنمية الوطنية، وذلك من خلال شمول الدراسة لكافة الجامعات الحكومية والأهلية والخاصة بقطاع غزة.
- تحليل البيانات وتفحص الجوانب المتعلقة بالآثار المباشرة وغير المباشرة للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.
- تحاول الدراسة الخروج بمجموعة من التوصيات والاقتراحات لوزارة التربية والتعليم العالي، وللجامعات، وللجهات ذات العلاقة، وبما يسهم في استمرارية المسيرة التعليمية في الحقل الجامعي.

5. مصطلحات الدراسة

- **التعليم الجامعي:** يقوم التعليم الجامعي على أسس التعليم الثانوي، ويقدم أنشطة تعلم في مجالات متخصصة، وهو يهدف إلى التعليم على مستوى أعلى من التعقيد والتخصص، ويشمل التعليم الجامعي ما يعرف عادة بأنه تعليم أكاديمي، الذي يسمى برامج التعليم العالي القصيرة الأمد، ومستوى البكالوريوس أو ما يعادلها، ومستوى الدراسات العليا (UNESCWA, 2024).

6. الإجراءات والمنهجية

- **منهج الدراسة**

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها خلال الفترة الزمنية من 7–10–2023م حتى 7–10–2024م.

- **مصادر جمع البيانات**

استخدمت الدراسة مصدرين أساسين لجمع للبيانات:

1- **المصادر الثانوية:** تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

2- **المصادر الأولية:** الاستبانة كأداة للدراسة، التي صممت خصيصًا لهذا الغرض، إضافة إلى المقابلة الشخصية.

- **مجتمع وعينة الدراسة**

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة لعام 2023م، حيث بلغ مجتمع الدراسة (63627) طالبًا وطالبة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (1): عدد الطلبة المسجلين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة لعام 2023م

م.	الجامعة	عدد الطلبة المسجلين
.1	الإسلامية	16753
.2	الأزهر	14300
.3	الأقصى	21513
.4	فلسطين	6043

م.	الجامعة	عدد الطلبة المسجلين
.5	الإسراء	3075
.6	غزة	1943
المجموع		**63627**

المصدر: (وزارة التربية والتعليم العالي، 2024)

واستخدم الباحثان العينة العشوائية البسيطة، وموقع متخصص لحساب عينة الدراسة، عبر الرابط التالي:

https://www.calculator.net/sample-size-calculator.html?type=1&cl=95&ci=5&pp=50&ps=63627&x=Calculate

حيث تكونت عينة الدراسة من (382) طالبًا وطالبة، وتم توزيع الاستبانة على العينة وتم استرداد (311) استبانة، بنسبة (81.41%).

- **المحك المعتمد في الدراسة**

جدول (2): المحك المعتمد في الدراسة

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الموافقة
من 1 – 1.80	من 20% –36%	ضعيفة جدًا
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36% – 52%	ضعيفة
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52%– 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68%– 84%	كبيرة
أكبر من 4.20 – 5	أكبر من 84 %–100%	كبيرة جدًا

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مقياس الإجابة ليكرت الخماسي

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحثان على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المحاور للاستبانة، ومستوى الفقرات في كل محور، وقد حدد الباحثان درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

- **صدق أداة الدراسة**

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وتم توزيع عينة استطلاعية حجمها (30) استبانة لاختبار الاتساق الداخلي، والصدق البنائي، وثبات الاستبانة، وقد تأكد الباحثان من صدق الاستبانة من خلال ما يلي:

أ. **صدق المقياس**

- **الاتساق الداخلي:**

جدول (3): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محاور الدراسة

الأول: الآثار المباشرة		الثاني: الآثار غير المباشرة		الثالث: تحديات استمرار العملية التعليمية	
الفقرة	معامل بيرسون	الفقرة	معامل بيرسون	الفقرة	معامل بيرسون

الأول: الآثار المباشرة		الثاني: الآثار غير المباشرة		الثالث: تحديات استمرار العملية التعليمية	
الفقرة	معامل بيرسون	الفقرة	معامل بيرسون	الفقرة	معامل بيرسون
1	0.795**	1	0.808**	1	0.799**
2	0.831**	2	0.781**	2	0.813**
3	0.747**	3	0.790**	3	0.824**
4	0.727**	4	0.739**	4	0.794**
5	0.774**	5	0.767**	5	0.810**

** الارتباط دال إحصائيًا عند مستوي دلالة 0.01

يوضح جدول (3) الارتباط بين كل فقرة من فقرات محاور الدراسة والدرجة الكلية لكل محور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك تُعد محاور الدراسة صادقًا لما وضع لقياسه.

ب. الصدق البنائي

جدول (4): معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحاور	معامل بيرسون للارتباط
الأول: الآثار المباشرة	0.803**
الثاني: الآثار غير المباشرة	0.809**
الثالث: تحديات استمرار العملية التعليمية	0.797**

** الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01

يبين جدول (4) أن جميع معاملات الارتباط لمحاور الدراسة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك تُعد جميع محاور الدراسة صادقة لما وضعت لقياسه.

– **ثبات أداة الدراسة:**

جدول (5): معامل كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
الأول: الآثار المباشرة	5	0.831	0.821
الثاني: الآثار غير المباشرة	5	0.886	0.860
الثالث: تحديات استمرار العملية التعليمية	5	0.876	0.853
الاستبانة الكلية	15	0.895	0.874

المصدر: من إعداد الباحثين حسب مخرجات برنامجٍ SPSS

يتضح من النتائج المبينة في جدول (5) أن قيمة معامل كرونباخ ألفا كبيرة لمحور الآثار المباشرة، ومحور الآثار غير المباشرة، كذلك لمحور تحديات استمرار العملية التعليمية، إضافة إلى الاستبانة ككل، هي قيمة كبيرة، أما بالنسبة للتجزئة النصفية فجاءت النتائج متقاربة، ومما يدلل على ثبات الاستبانة بجميع محاورها.

وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتوزيع، حيث تم التأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة، وبما يعزز الثقة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج واختبار فرضيات الدراسة.

- **اختبار التوزيع الطبيعي:**

قام الباحثان باستخدام اختبار كولمجروف سمرنوف (K–S Test) لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وهو اختبار ضروري في حالة اختبار فرضيات الدراسة، لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع بيانات الدراسة توزيعًا طبيعيًا.

جدول (6): اختبار التوزيع الطبيعي K–S Test

م	المحاور	عدد الفقرات	قيمة Z	Sig.
1	الأول: الآثار المباشرة	5	1.035	0.224
2	الثاني: الآثار غير المباشرة	5	0.980	0.304
3	الثالث: تحديات استمرار العملية التعليمية	5	1.311	0.129
الاستبانة الكلية		15	0.972	0.281

المصدر: من إعداد الباحثين حسب مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية لمحاور الدراسة كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدلل على أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي، وبالتالي يجب استخدام الاختبارات المعلمية.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل**

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) حيث تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

أ. النسب المئوية والتكرارات لوصف عينة الدراسة.

ب. المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري.

ج. اختبار ألفا كرونباخ ألفا، والتجزئة النصفية لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

د. اختبار (K–S Test) لاختبار التوزيع الطبيعي للبيانات.

هـ. معامل ارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط: يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين..

و. اختبار (T–Test) لعينتين مستقلتين، وذلك لاختبار الفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة لفئتين.

ز. اختبار (One Way ANOVA)، وذلك لاختبار الفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول ثلاث فئات فأكثر.

- **الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفقًا البيانات الشخصية**

يوضح الجدول التالي توزيع الطلبة وفقًا للبيانات الشخصية.

جدول (7): توزيع عينة الدراسة وفق البيانات الشخصية

المتغير	العدد	النسبة المئوية %
النوع الاجتماعي		
ذكر	167	53.7
أنثى	144	46.3
المجموع	**311**	**100.0**
العمر		
20 سنة فأقل	32	10.3
21 سنة إلى 25 سنة	129	41.5
26 سنة إلى 30 سنة	83	26.7
31 سنة إلى 35 سنة	36	11.6
36 سنة فأكثر	31	10.0
المجموع	**311**	**100.0**
المرحلة الجامعية		
دبلوم	39	12.5
بكالوريوس	173	55.6
دراسات عليا	99	31.8
المجموع	**311**	**100.0**
الجامعة		
الإسلامية	70	22.5
الأزهر	60	19.3
الأقصى	79	25.4
فلسطين	37	11.9
الإسراء	31	10.0
غزة	34	10.9
المجموع	**311**	**100.0**
مكان الإقامة		
شمال غزة	47	15.1
غزة	73	23.5
الوسطى	68	21.9
خانيونس	54	17.4
رفح	69	22.2
المجموع	**311**	**100.0**

المصدر: من إعداد الباحثين حسب مخرجات برنامج SPSS.

يتضح للباحثين مجموعة من النتائج، ويمكن التعقيب عليها على النحو التالي:

يوجد تقارب في أعداد الطلاب والطالبات في عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلى أن الجامعات هي منارة للعلم والمعرفة للمجتمع الفلسطيني بغض النظر عن النوع الاجتماعي، إضافة إلى ذلك تشجيع المجتمع الفلسطيني للمرأة نحو الانخراط في الحقل التعليمي، والاندماج في سوق العمل الفلسطيني كعنصر مهم من عناصر الإنتاج والازدهار والتنمية الوطنية.

في السياق نفسه، يلاحظ الباحثان تنوع واضح في أعمار طلبة الجامعات، حيث يرتبط ذلك بشكل واضح في المراحل الجامعية لهؤلاء الطلبة، حيث تتم ملاحظة أن النسبة الأكبر من الطلبة تتراوح أعمارهم ما بين (21–25) سنة، كذلك فإنَّ أكثر من نصف طلبة الجامعات هم في مرحلة البكالوريوس.

كذلك فإنَّ طلبة الجامعات كانوا موزعين على مختلف الجامعات التي شملتها الدراسة الحالية، مع الملاحظة بأنّ العدد الأكبر كان في جامعة الأقصى كونها الجامعة الأكبر من حيث عدد الطلبة، في حين كان العدد الأقل في جامعة غزة كونها الجامعة الأقل من حيث عدد الطلبة، وذلك استنادًا لبيانات وزارة التربية والتعليم العالي، ومما يزيد من موثوقية النتائج اعتمادًا على تغطية الدراسة لمختلف الجامعات الفلسطينية.

أخيرًا، نلاحظ توزيع الطلبة على مختلف المحافظات في قطاع غزة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه البيانات تم جمعها بظرف استثنائي، واضطرار الطلبة للتنقل من مكان إلى آخر والنزوح الإجباري نتيجة الحرب الإسرائيلية من مكان سكنهم الأصلي إلى مكان نزوح من محافظتي الشمال وغزة إلى محافظات الوسطى وخانيونس ورفح.

7. الإجابة عن أسئلة الدراسة

– **الإجابة عن السؤال الرئيس: ما أثر للحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي بقطاع غزة؟**

للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس، عملت الدراسة على استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي واختبار (T) والرتبة لمعرفة أثر الحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (8): أثر الحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	قيمة Sig.	درجة الموافقة	الترتيب
.1	**الآثار المباشرة**	4.03	80.5	0.71	25.608	0.000	كبيرة	1
.2	**الآثار غير المباشرة**	3.95	78.9	0.73	22.96	0.000	كبيرة	2
.3	**تحديات استمرار العملية التعليمية**	3.82	76.5	0.79	18.469	0.000	كبيرة	3
الاستبانة الكلية		**3.93**	**78.6**	**0.67**	**25.917**	**0.000**	**كبيرة**	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال جدول (8) يتضح أن الوزن النسبي بشكل عام بلغ **(78.6%)** وبمتوسط بلغ (3.93) وانحراف معياري بلغ (0.67)، كذلك بلغت قيمة اختبار T (25.917) عند دلالة إحصائية (0.000)، وبالتالي نستنتج وجود أثر للحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي بقطاع غزة.

حيث حقق المحور الأول: الآثار المباشرة للحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي على المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ (80.5%) وبمتوسط بلغ (4.03) وانحراف معياري بلغ (0.71)، بينما حقق المحور الثالث: تحديات استمرار العملية التعليمية على المرتبة الأخيرة بوزن بلغ (76.5%) وبمتوسط بلغ (3.85) وانحراف معياري بلغ (0.79).

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الحرب الإسرائيلية على مدى عام كامل تركت آثارًا عميقة داخل الطلبة، فهي كانت عقبة كبيرة أمام الطلبة في تحقيق التقدم والإنجاز على المستوى الأكاديمي، حيث وقفت حجرة عثرة ومنعت الجامعات من تقديم رسالتها التربوية والتعليمية عبر تدمير ممنهج لمرافقها المختلفة، إضافة إلى استهدف الكوادر الأكاديمية والإدارية بشكلٍ مستمر هذا من جانب، ومن جانب آخر كانت الحرب تلقي بظلالها على استمرارية العملية التعليمية من خلال بروز تحديات حقيقة تحول دون تواصل الحلقة التعليمية، ومن أبرزها: النزوح المستمر وعدم الاستقرار، انقطاع الإنترنت، وانقطاع التيار الكهربائي، وغيرها من الأسباب، إلّا أن رسالة التحدي والصمود والإصرار على مواصلة طريق العلم والتعلم كانت الأقوى، حيث ما زالت الجامعات تحاول إيجاد حلول مؤقتة تضمن استمرارية التعليم قدر المستطاع، وتذييل العقبات لضمان عدم ضياع مستقبل الطلبة التعليمي كأحد الآثار المهمة نتيجة الحرب الإسرائيلية المتواصلة.

كما أدت الحرب الإسرائيلية إلى انهيار منظومة الإنتاج والبحث العلمي في كافة التخصصات الأكاديمية في العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية، كذلك خسائر مالية هائلة نظرًا لاعتماد معظم المؤسسات الجامعية على مدخولات وموارد مالية محدودة المصدر، وبالتالي توقف دعمها للمشاريع الريادية للطلبة، وللجوائز العلمية (ماضي، 2024).

وفي سبيل التعمق في دراسة أثر الحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي بقطاع غزة، قام الباحثان بالإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

- **ما الآثار المباشرة للحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي بقطاع غزة؟**

جدول (9): تحليل فقرات الآثار المباشرة للحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي بقطاع غزة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	قيمة Sig.	درجة الموافقة	الترتيب
.1	أشعر بأن مستوى تحصيلي المعرفي انخفض أثناء الحرب الإسرائيلية.	4.03	80.6	0.90	20.071	0.000	كبيرة	3
.2	أضرت الحرب الإسرائيلية بمستوى ثقافتي العلمية.	3.88	77.6	0.91	17.144	0.000	كبيرة	5
.3	أسهمت الحرب الإسرائيلية في تقليل جودة الأداء الأكاديمي للجامعة.	4.00	80.0	0.89	19.901	0.000	كبيرة	4
.4	أدت الحرب الإسرائيلية إلى الإضرار بإنجازي الأكاديمي.	4.13	82.6	0.84	23.553	0.000	كبيرة	1

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	قيمة Sig.	درجة الموافقة	الترتيب
.5	أثرت الحرب الإسرائيلية إلى التعطيل الجزئي لمسيرتي التعليمية.	4.09	81.8	0.85	22.767	0.000	كبيرة	2
جميع فقرات المحور معًا		**4.03**	**80.5**	**0.71**	**25.608**	**0.000**	**كبيرة**	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال جدول (9) يتضح للباحثين أن الآثار المباشرة للحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي بقطاع غزة حصلت على (80.5%)، وبمتوسط حسابي (4.03) وانحراف معياري بلغ (0.71)، كذلك بلغت قيمة اختبار T (25.608) عند دلالة إحصائية (0.000)، وبالتالي نستنتج وجود آثار مباشرة للحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي بقطاع غزة.

ويرى الباحثان بأنَّ الفقرة (4) والتي تنص على (أدت الحرب الإسرائيلية إلى الإضرار بإنجازي الأكاديمي) حصلت على أعلى درجة موافقة وذلك بوزن نسبي بلغ (82.6%)، كما حصلت الفقرة (2) والتي تنص على (أضرت الحرب الإسرائيلية بمستوى ثقافتي العلمية) على أدنى درجة موافقة وذلك بوزن نسبي بلغ (77.6%).

يتبين للباحثين بأنَّ الآثار المباشرة للحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي تظهر بشكلٍ جلي، خاصة مع استمراريتها وتصاعد شدتها وعنفوانها ضد الشعب الفلسطيني بجميع فئاته ومقدراته، والطلبة التي تمثل فئة الشباب بالمجتمع هي فئة متضررة بشكلٍ مباشر، وتلامس آثارًا شديدة خاصة وأنها ترتبط بمصيرهم ومستقبلهم العملي والمهني، ونلاحظ أن التوقف الإجباري للجامعات الفلسطينية بقطاع غزة كان له الأثر المباشر على الإنجاز الأكاديمي للطلبة، وتعطل مسيرتهم التعليمية لما يزيد عن فصلين كاملين، إضافة إلى عدم مقدرة بعض الطلبة من مواصلة هذه المسيرة نتيجة أسباب مختلفة، منها: إصابتهم نتيجة الحرب وفقدانهم القدرة على التواصل مع المحاضرين والزملاء، إضافة إلى فقدان بعضهم لأجهزة الكمبيوتر والمحمول وفقدان وسيلة الاتصال الأساسية في ظل تحول الجامعات الفلسطينية إلى التعليم الإلكتروني.

في السياق نفسه، وعلى الرغم من تسجيل الإضرار بمستوى الثقافة العلمية أدنى درجات الآثار المباشرة، إلّا أنها ما زالت في تقارب شديد مع الفقرات الأخرى، ومما يدلل على أن الثقافة العلمية للطلبة تضررت بشكلٍ واضح نتيجة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، حيث تُعد الثقافة العلمية من القضايا المهمة التي تسعى الجامعة إلى تعزيزها لدى طلبتها من خلال الأنشطة المنهجية واللامنهجية.

وتسببت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في آثار مباشرة على التعليم الجامعي، حيث أُغلقت الجامعات لفترات طويلة بسبب القصف والدمار الذي لحق بالمباني التعليمية، وتعطلت الدراسة بشكلٍ متكرر، مما أثر على سير المناهج الدراسية والخطط التعليمية، وأدى إلى نقص في الموارد والمعدات الأساسية (الشوبكي، 2024).

كذلك فإنَّ تدمير البنية التحتية وكافة المرافق الجامعية للبيئة الأكاديمية التعلمية والتعليمية والإدارية أدى إلى حرمان آلاف الطلبة والخريجين من استكمال دراستهم الجامعية واتمام تخرجهم الأكاديمي، إضافة إلى انهيار كافة المقومات المادية التعلمية

والتعليمية وغياب أدنى ظروف التهيئة الأساسية لاستمرار العملية الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية بالشكل المطلوب، إضافة إلى انخفاض جودة الأداء الأكاديمي بسبب فقدان عدد كبير من خيرة الأكاديميين وأصحاب سيرة أكاديمية متميزة على المستوى العربي والدولي، وفقدانهم إما نتيجة للقتل أو الإصابة أو الهجرة خارج فلسطين أو الاعتقال لدى الاحتلال (ماضي، 2024).

- **ما الآثار غير المباشرة للحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي بقطاع غزة؟**

جدول (10): تحليل فقرات الآثار غير المباشرة للحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي بقطاع غزة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	قيمة Sig.	درجة الموافقة	الترتيب
.1	أشعر بانخفاض مستوى الإبداع والابتكار في مجال تخصصي.	3.94	78.8	0.94	17.706	0.000	كبيرة	3
.2	قلصت الحرب الإسرائيلية طموحي الأكاديمي.	3.93	78.6	0.88	18.51	0.000	كبيرة	4
.3	ألاحظ انخفاض دافعيتي نحو الاستكشاف المعرفي.	3.96	79.2	0.88	19.187	0.000	كبيرة	2
.4	دفعت الحرب الإسرائيلية في التفكير بتغيير تخصصي الأكاديمي.	3.86	77.2	0.95	16.075	0.000	كبيرة	5
.5	أثرت الحرب الإسرائيلية على حالتي النفسية وزادت من القلق والخوف من المستقبل.	4.04	80.8	0.83	21.966	0.000	كبيرة	1
	جميع فقرات المحور معًا	**3.95**	**78.9**	**0.73**	**22.960**	**0.000**	**كبيرة**	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال جدول (10) يتضح للباحثين أن الآثار غير المباشرة للحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي بقطاع غزة حصلت على (78.9%)، وبمتوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (0.73)، كذلك بلغت قيمة اختبار T (22.960) عند دلالة إحصائية (0.000)، وبالتالي نستنتج وجود آثار غير مباشرة للحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي بقطاع غزة.

ويرى الباحثان بأن الفقرة (5) والتي تنص على (أثرت الحرب الإسرائيلية على حالتي النفسية وزادت من القلق والخوف من المستقبل) حصلت على أعلى درجة موافقة وذلك بوزن نسبي بلغ (80.8%)، كما حصلت الفقرة (4) والتي تنص على (دفعت الحرب الإسرائيلية في التفكير بتغيير تخصصي الأكاديمي) على أدنى درجة موافقة وذلك بوزن نسبي بلغ (77.2%).

يتبين للباحثين بأنّ الحرب الإسرائيلية تركت آثارًا غير مباشرة لدى الطلبة الفلسطينيين، هذه الآثار غير المباشرة ظهرت بشكلٍ قوي في الآثار النفسية والآثار العميقة، فالحرب لا تُدمر المرافق والمباني وتسحق البنية التحتية فقط، وإنّما تضعضع شخصية الطالب وتهز كيانه الإنساني، فالطالب الفلسطيني فَقد أحبابه، وتعرض للإصابة، ودُمر بيته، وهجر لمخيمات النزوح، وما زال يُعاني للحصول على المتطلبات الأساسية للحياة، هذه الأسباب بمجملها تُفقد الطالب توازنه وتشتت تفكيره وتضعه في متاهات فكرية للبحث عن المستقبل المجهول.

كما أظهرت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة آثار غير مباشرة كبيرة على التعليم الجامعي، من أبرزها تدهور الحالة النفسية والاجتماعية للطلاب، مما أثر على التركيز والتحصيل العلمي، كما أدت الأوضاع الاقتصادية المتدهورة بفعل الحصار والحرب إلى صعوبة توفير الدعم المالي للطلاب والجامعات، مما حدّ من فرص التعليم العالي والبحث العلمي، إضافة إلى ذلك، تقلصت فرص التعاون الأكاديمي الدولي وبرامج التبادل العلمي بسبب القيود المفروضة على السفر والتنقل، مما عزز من عزلة القطاع الأكاديمي في غزة وأضعف ارتباطه بالمجتمع الأكاديمي العالمي (الشوبكي، 2024).

في السياق نفسه توجد آثار نفسية واجتماعية طالت جميع طلبة الجامعات الفلسطينية نتيجة للحرب الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة، والانقطاع عن الدراسة وفقدان تقدير الذات والخوف من المستقبل المجهول، إضافة إلى ظهور قيود وتحديات على المستوى الاستراتيجي يتعلق بمستقبل العملية التعليمية والأكاديمية في المؤسسات الأكاديمية الفلسطينية، حيث غابت المؤسسات الأكاديمية ومنتسبيها من طلبة وهيئة أكاديمية عن المحافل والمشاركات العلمية والأكاديمية الدولية، كذلك توجد آثار اقتصادية سلبية نظرًا لمكانة الجامعات ودورها في رفد عدد كبير من الطلبة لسوق العمل الفلسطيني وارتفاع وتفاقم معدلات البطالة (ماضي، 2024).

- **ما التحديات لاستمرار العملية التعليمية بقطاع غزة؟**

جدول (11): تحليل فقرات تحديات استمرار العملية التعليمية بقطاع غزة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	قيمة Sig.	درجة الموافقة	الترتيب
.1	ضرورة استكمال الرسوم الدراسية لاستكمال المسيرة التعليمية.	3.72	74.4	1.01	12.528	0.000	كبيرة	4
.2	شح المراجع العلمية والكتب المرتبطة بالمساقات الأكاديمية.	3.77	75.4	0.93	14.615	0.000	كبيرة	5
.3	صعوبة انتظام التيار الكهربائي واعتماده على الطاقة الشمسية.	3.84	76.8	0.91	16.224	0.000	كبيرة	3
.4	عدم توافر شبكة الإنترنت في محل إقامتي.	3.87	77.4	0.95	16.179	0.000	كبيرة	2
.5	يُعد مكان الدراسة غير ملائم لإنجاز المتطلبات الأكاديمية.	3.92	78.4	0.93	17.387	0.000	كبيرة	1
	جميع فقرات المحور معًا	**3.82**	**76.5**	**0.79**	**18.469**	**0.000**	**كبيرة**	

المصدر: من إعداد الباحثين حسب مخرجات برنامج SPSS

من خلال جدول (11) يتضح للباحثين بأنّ تحديات استمرار العملية التعليمية بقطاع غزة حصلت على (76.5%)، وبمتوسط حسابي (3.82)، وانحراف معياري (0.79)، كذلك بلغت قيمة اختبار T (18.469) عند دلالة إحصائية (0.000)، وبالتالي نستنتج وجود تحديات لاستمرار العملية التعليمية بقطاع غزة.

ويرى الباحثان بأن الفقرة (5) والتي تنص على (يُعد مكان الدراسة غير ملائم لإنجاز المتطلبات الأكاديمية) حصلت على أعلى درجة موافقة وذلك بوزن نسبي بلغ (78.4%)، كما حصلت الفقرة (2) والتي تنص على (شح المراجع العلمية والكتب المرتبطة بالمساقات الأكاديمية) على أدنى درجة موافقة وذلك بوزن نسبي بلغ (75.4%).

يتبين للباحثين بأنَّ استمرار المسيرة التعليمية هي استراتيجية اتخذتها الجامعات الفلسطينية لإنقاذ التعليم الجامعي في فلسطين، رغم كل الظروف الصعبة والمعيقات الكبيرة، وفي ظل استمرار الحرب ومواصلة الدمار والقصف، فإنّ استمرار المسيرة التعليمية يبدو أكثر صعوبة ويضيف تحديات أخرى للنهوض بالتعليم الجامعي والتعافي من التداعيات المدمرة التي لحقت به.

ولعل من أبرز التحديات التي تواجه استمرارية التعليم الجامعي في ظل الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، هو الاستقرار ووجود مكان آمن وملائم للدراسة، فالتنقل المستمر للطلبة ونزوحهم الإجباري إضافة إلى العيش في خيام غير مناسبة للتركيز والمذاكرة تُعد تحديًا كبيرًا ومهمًا لإنجازهم الأكاديمي ولتحصيلهم المعرفي.

في السياق نفسه، فإنّ استراتيجية التعليم الإلكتروني التي انتهجتها الجامعات الفلسطينية للتغلب على نتائج تدمير مقرات الجامعة وتقسيم قطاع غزة إلى قسمين منفصلين، هي استراتيجية ناجحة لمواصلة التعليم الجامعي إذا توافرت متطلباتها، ولعل من أبرزها: توافر شبكة الإنترنت وبجودة مقبولة للتأكد من التواصل الفعّال بين المحاضرين وطلبتهم، كذلك إمداد الطلبة بمصادر الطاقة التي تضمن تشغيل أجهزتهم اللوحية والمحمولة.

في السياق نفسه تُعد هذه التحديات مشابهة للتحديات التي تواجه الهيئة الأكاديمية والإدارية للجامعات الفلسطينية، حيث واجهت الجامعات تحديات في التحول المفاجئ نحو استراتيجية التعليم الإلكتروني، وتتمثل هذه التحديات بالانقطاعات المستمرة في التيار الكهربائي والاتصالات (الشوبكي، 2024).

وبالتالي توجد ضرورة للعمل على توفير الإنترنت بالتنسيق مع الاتصالات الفلسطينية، إضافة إلى توفير الكتب الدراسية والقرطاسية والحواسيب المحمولة، إضافة إلى ضرورة العمل على دعم التعليم الجامعي من خلال إعادة بناء المقرات المدمرة وتوفير مشاريع للمعامل والمختبرات (أبو شرخ، وأبو شرخ، 2024).

- **هل توجد فروق لمتوسط استجابات طلبة الجامعات حول أثر الحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي بقطاع غزة تبعًا للمتغيرات الشخصية (النوع الاجتماعي، العمر، المرحلة الجامعية، الجامعة، مكان الإقامة)؟**

للإجابة عن السؤال، تم استخدام اختبار T–Test لمتغير النوع الاجتماعي، واختبار One Way ANOVA لمتغير العمر، والمرحلة الجامعية، والجامعة، ومكان الإقامة.

جدول (12): تحليل الفروق لمحور الآثار المباشرة

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	ذكر	3.89	0.65	T-Test	0.059	1.798	غير دالة
	أنثى	3.97	0.66				
المرحلة الجامعية	دبلوم	4.05	0.68	One Way ANOVA	0.105	1.929	غير دالة
	بكالوريوس	3.84	0.63				
	دراسات عليا	3.90	0.67				
العمر	20 سنة فأقل	4.02	0.71	One Way ANOVA	0.404	0.909	غير دالة
	21 سنة إلى 25 سنة	4.01	0.65				
	26 سنة إلى 30 سنة	4.05	0.62				
	31 سنة إلى 35 سنة	3.86	0.77				
	36 سنة فأكثر	3.72	0.62				
الجامعة	الإسلامية	3.80	0.65	One Way ANOVA	1.223	0.298	غير دالة
	الأزهر	3.99	0.52				
	الأقصى	4.01	0.75				
	فلسطين	3.85	0.77				
	الإسراء	4.00	0.86				
	غزة	3.80	0.57				
مكان الإقامة	شمال غزة	3.90	0.46	One Way ANOVA	0.572	0.683	غير دالة
	غزة	3.88	0.57				
	الوسطى	3.94	0.70				
	خانيونس	3.93	0.68				
	رفح	4.01	0.73				

المصدر: من إعداد الباحثين حسب مخرجات برنامج SPSS

في ضوء جدول (12)، يلاحظ الباحثان غياب الفروق الجوهرية حول آراء طلبة الجامعات، وبالتالي لا توجد فروق حول أثر الحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي بقطاع غزة تبعًا للمتغيرات الشخصية التالية: (النوع الاجتماعي، العمر، المرحلة الجامعية، الجامعة، مكان الإقامة).

ويرجع ذلك أن طلبة الجامعات الفلسطينية يعيشون نفس الظروف الصعبة، من تشديد وحصار ونقص في مستلزمات الإعاشة، إضافة إلى النزوح والتنقل المستمر نتيجة العمليات العسكرية المتواصلة، لذلك يلمس الطلبة أثر الحرب بصورة جلية وواضحة، وهم في قلب عنفوان القصف والدمار والتهجير.

إضافة إلى ذلك فإنَّ تمسك طلبة الجامعات باستكمال مسيرتهم التعليمية هو أمر ملحوظ من خلال إجابات الطلبة، في ظل مواجهة هؤلاء الطلبة لتحديات مشتركة، تتسم بكونها تشكل إطارًا واحدًا يحد من تحقيق هذا الحلم، ويقف حاجزًا أمام إنجازهم الأكاديمي.

8. النتائج والتوصيات

أ. النتائج

توصلت الدراسة لجملة من النتائج، أهمها:

- وجود أثر للحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي بقطاع غزة، حيث تمثل هذا الأثر بآثار مباشرة وغير مباشرة.
- أدت الحرب الإسرائيلية لآثار مباشرة على التعليم الجامعي بقطاع غزة، تمثلت بتدني الإنجاز الأكاديمي، والتوقف المؤقت للمسيرة التعليمية، وانخفاض مستوى التحصيل المعرفي، كذلك انخفاض جودة الأداء الأكاديمي، وتدني الثقافة العلمية.
- أدت الحرب الإسرائيلية لآثار غير مباشرة على التعليم الجامعي بقطاع غزة، تمثلت بالحالة النفسية للطلبة، وتدني الدافعية والمثابرة، كذلك انخفاض مستوى الإبداع والابتكار في مجال تخصص الطلبة، والحد من الطموح الأكاديمي، والتفكير بتغيير التخصص الأكاديمي.
- توجد مجموعة من التحديات لاستمرار العملية التعليمية بقطاع غزة، تتمثل بمكان الدراسة غير الملائم، عدم توافر شبكة الإنترنت في محل إقامة الطلبة، إضافة إلى صعوبة انتظام التيار الكهربائي، ومطالبة بعض الجامعات لاستكمال الرسوم الدراسية، وشح المراجع العلمية والكتب المرتبطة بالمساقات الأكاديمية.
- غياب الفروق الجوهرية لآراء طلبة الجامعات حول أثر الحرب الإسرائيلية على التعليم الجامعي بقطاع غزة تبعًا للمتغيرات الشخصية التالية: (النوع الاجتماعي، العمر، المرحلة الجامعية، الجامعة، مكان الإقامة).

ب. التوصيات

في ضوء النتائج السابقة فإنَّ الدراسة توصي بما يلي

- وقف الحرب على قطاع غزة، والبدء فوراً بإعادة بناء الجامعات التي دمرت.
- ضرورة العمل على دعم التعليم الجامعي من خلال توفير مشاريع للمعامل والمختبرات.
- ضرورة وجود خطة أكاديمية لتعويض الفاقد التعليمي لطلبة الجامعات.
- الاسراع نحو تكوين شبكة أمان عربية ودولية للاستعداد مباشرة في اليوم التالي للحرب إلى إعادة بناء المنظومة الأكاديمية.
- تعزيز التمويل الحكومي لاعتماد استراتيجية التعليم الإلكتروني وتطوير البنية التحتية الرقمية، بما يضمن استدامة الجامعات وتوفير الموارد اللازمة للتعليم والبحث العلمي.
- توفير دعم نفسي واجتماعي لطلبة الجامعات الفلسطينية لتخفيف آثار الحرب الإسرائيلية، وتنفيذ التدخلات العاجلة.
- ضرورة مسارعة وزارة التعليم العالي نحو تبني المبادرات التي من شأنها دعم العملية التعليمية وجعلها موضع التنفيذ.
- تحسين التعاون مع المؤسسات الأكاديمية المحلية، والعربية، والدولية لتسخير كافة امكانيات ومرافق وموارد الجامعات للعمل الجاد نحو استمرارية العملية التعليمية وبرامج التبادل العلمي لتعزيز القدرات الأكاديمية والبحثية.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو شرخ، نادر، &أبو شرخ، مي. (2024). عام من المعاناة والدمار المُتَعمَّد على قطاع غزة. تقرير، 2024/10/10م.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2024). مرور عام على عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة والضفة الغربية. تقرير. رام الله، فلسطين.

الشوبكي، مازن. (2024). مقابلة شخصية. أكاديمي بالجامعات الفلسطينية. تاريخ المقابلة: 2024/10/5م. غزة، فلسطين.

صباح، سالم. (2024). عام مضى والمحرقة مستمرة وثلث ضحاياها من الطلبة جريمة العصر: حرب شاملة وإبادة جماعية. تقرير، 2024/10/10م.

ماضي، خليل. (2024). مقابلة شخصية. أكاديمي بالجامعات الفلسطينية. تاريخ المقابلة: 2024/10/5م. غزة، فلسطين.

وزارة التربية والتعليم العالي. (2024). إحصائيات رسمية. رام الله، فلسطين.

وزارة التربية والتعليم العالي. (2024). الكتاب الإحصائي السنوي لمؤسسات التعليم العالي الفلسطينية للعام الأكاديمي 2023/2022م. رام الله، فلسطين.

وكالة وفا. (2024). العدوان يحرم غزة من عام دراسي آخر وخطط لمراعاة التطورات الميدانية في الضفة. تقرير. تم الاسترجاع من https://www.wafa.ps/Pages/Details/103153 :

ثانياً : المراجع العربية الإنجليزية

- Abu Shirkh, N., & Abu Shirkh, M. (2024). A year of suffering and deliberate destruction of the Gaza Strip. Report, 10/10/2024.
- Palestinian Central Bureau of Statistics. (2024). One year of Israeli occupation aggression against the Gaza Strip and the West Bank. Report. Ramallah, Palestine.
- Al-Shoubaki, M. (2024). Personal interview. Academic at Palestinian universities. Interview date: 5/10/2024. Gaza, Palestine.
- Sabah, S. (2024). A year has passed, and the massacre continues with a third of its victims being students: A comprehensive war and genocide. Report, 10/10/2024.
- Madi, K. (2024). Personal interview. Academic at Palestinian universities. Interview date: 5/10/2024. Gaza, Palestine.
- Ministry of Higher Education and Scientific Research. (2024). Official statistics. Ramallah, Palestine.
- Ministry of Higher Education and Scientific Research. (2024). The annual statistical book for Palestinian higher education institutions for the academic year 2022/2023. Ramallah, Palestine.
- Wafa Agency. (2024). The aggression deprives Gaza of another academic year and plans to consider the field developments in the West Bank. Report. Retrieved from: https://www.wafa.ps/Pages/Details/103153

ثالثاً: المرجع الأجنبية

- UNESCWA. (2024). *Glossary*. at link: https://www.unescwa.org/ar/sd-glossary